6220 - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من كتابه حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان قال : حفظته من عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن نوفا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام ليس بصاحب الخضر إنما هو موسى آخر قال : كذب عدو ا أخبرنا أبي بن كعب Y عن رسول ا A قال : (قام موسى في بني إسرائيل خطيبا فقيل له : أي الناس أعلم ؟ قال : أنا قال : فعتب ا عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال : عبد لي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال : أي رب فكيف لي به ؟ قال : تأخذ حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم قال : فأخذ الحوت فجعله في المكتل فدفعه إلى فتاه فانطلقا حتى أتيا الصخرة فرقد موسى فاضطرب الحوت في المكتل فخرج فوقع في البحر فأمسك ا عليه جرية الماء فصار مثل الطاق فكان البحر للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فانطلقا يمشيان .

فلما كان من الغد وجد موسى النصب فقال : { آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا } قال : ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره ا جل وعلا فقال له فتاه : { أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره } قال : { ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا } فجعلا يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فإذا رجل مسجى عليه بثوب فسلم فقال : وأنى بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم قال : يا موسى إني على علم من علم ا علمنيه ا لا تعلمه وأنت على علم من علم ا علمكه لا أعلمه قال : إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا { قال إنك لن تستطيع معي صبرا * وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا * قال ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا * قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا } .

قال : فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت به سفينة فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول قال : فلم يفجأ موسى إلا وهو ينزل لوحا من ألواح السفينة فقال له موسى : ما صنعت ؟ قوم حملوك بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها { لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا * قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا * قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا } قال : فكانت الأولى من موسى نسيانا .

قال : وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر بمنقاره في البحر فقال الخضر لموسى : ما نقص علمي وعلمك من علم ا إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر .

قال : ومروا على غلمان يلعبون فقال الخضر لغلام منهم بيده هكذا فاقتلع رأسه فقال له موسى : { أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا * قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع

معي صبرا * قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا } .

قال : فأتيا { أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض } فقال الخضر بيده هكذا فأقامه فقال له موسى : استطعمناهم فأبوا أن يطعمونا واستضفناهم فأبوا أن يضيفونا عمدت إلى حائطهم فأقمته { لو شئت لاتخذت عليه أجرا * قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا } فقال رسول ا A : وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص علينا من أمرهم) .

وكان ابن عباس يقرأ : وأما الغلام كان كافرا وكان أبواه مؤمنين ويقرأ : وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا K إسناده صحيح على شرط مسلم